

ما بيننا يوم الفخار تفاوت * * * أبداً ، كلانا في المفار معرق
إلا الخلافة ميزتك ، فأني * * * أنا عاطل منها ، وأنت مطوق
* * *

بل هذا السيد توفيق البكري الشاعر المعاصر رحمه الله ، يفخر على بيت محمد علي ، فيقول:
و إني من البيت الذي تعلمينه * * * أقام عمود الدين لما تأوَّدا
و أول هذا الأمر نحن أساته * * * وآخره ، حتى يعود كما بدا
* * *

ورحم الله السيد لطفي المنفلوطي ، أي شجاع في برديه ، وهو يستقبل الخدير عباس الثاني في
عودته من أوربا ، بقصيدته الرائعة:
قدوم ، ولكن لا أقول سعيد * * * وملك - وإن طال المدى - سيبيد
تذكرنا أيامكم يوم أنزلت * * * علينا خطوب من جدودك سود
* * *

أما بعد ، فإذا عد الفقهاء على الشعراء كثيراً من الفاسدين؛ فان الشعراء ليعدون على
الفقهاء كثيراً من المارقين؛ المدلسين ، الضالين المضلين؛ على أن فساد الشاعر فساد
قاصر ، لا يجاوز شخصه أو قرابته الادنين؛ فأما فساد الفقيه ، فانه جسيم الخطر ، شديد الضرر ،
على الأخلاق والدين والاجتماع لمكان الفقيه من الاخلاق والدين والاجتماع